Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٣

كانت حلم حياتي الأول والكبير . - بدأ دون دافيد - كانت في الخامسة والعشرين أي في سنّها الذهبية!

أعددت كلّ شيء بعناية ، وكأني كنت أخشى أن إهمال أدنى تفصيل قد يؤدي بخططي إلى الانهيار . أنا لست متطيّراً . لكن ،... لم أُعن في بعض الأحايين ، بالأشياء عناية وكأنّ بي خشية من أني أعيق مسارها ، أو أن تجلب التعاسة عليّ مخالفتها ؟ أمرت بشراء السرير من محلّ جيمس كلارك وإخوته في لندن . كان كبيراً ، كبيراً جداً ومصنوعاً من خير أخشاب الكاؤوبا المعمّرة ، ومرصّعاً بالبرونز . ليتك رأيت الحبّ الذي أودعته في طلبه! قطع الأثاث الأُخَرْ صنعتها بنفسي ؛ بعضها صنعته صنعاً كاملاً . وبعضها الآخر رسمت مخططه فقط . ورشتي الصغيرة ورشة هواة لا تمتلك الشروط التي تمكّنها من صنع الأثاث الكبير . فكلّفت بصنعها دومنْغيت النجّار ذا الشهرة العريضة في سنتياغو . ولعلك سمعت من أبويك عنه .

لبثت في إنجاز هذا أو ذاك حوالي سنة . وقد تأنّقت كثيراً في صنع هذا الأثاث الذي سيمسي شاهداً - ويا لحزني - على سعادتي الأرضية ؛ وكان التشغل به يبدّد أوقات فراغي ويعوّضني جزئياً عن ابتعادي القسري عنها .